وكتبوا صح على المعرّض … للشك ان نقلا ومعنى ارتضى

ومرّضوا فضببوا صادا تمد … فوق الذى صح ورودا وفسد

وضببوا فى القطع والارسال … وبعضهم فى الاعصر الخوالى

يكتب صادا عند عطف الاسماء … توهم تضبيبا كذاك اذ ما

يختصر التصحيح بعض يوهم … وانما يميزه من يفهم

ش التصحيح هو كتابة صح على الحرف الذى يشار الى صحته والتمريض والتضبيب هو كتابة صورة ص هكذا فوق الحرف الذى يشار الى تمريضه ووجدت عن ابى القاسم الافليلى واسمه ابرهيم بن محمد بن زكريا قال كان شيوخنا من اهل الادب وفى ... للقاضى عياض شيوخنا من اهل المغرب يتعالمون ان الحرف اذا كتب عليه صح ان ذلك علامة لصحة الحرف فوضع حرف كامل على حرف صحيح واذا كان عليه صاد ممدودة دون حاء كان علامة ان الحرف سقيم اذا وضع عليه حرف غير تام ليدل نقص الحرف على اختلال الحرف قال ويسمى ذلك الحرف ايضا ضبة اى ان الحرف مقفل بها لا يتجه لقراءة كما ان الضبة مقفل بها قال ابن الصلاح ولانها اشبهت الضبة التى تجعل على كسر او خلل فاستعير لها اسمها قلت هذا بعيد لان ضبة القدح جعلت للجبر وهذه ليست جابرة وانما هى علامة لكون الرواية هكذا ولم يتجه وجهها فهى علامة لصحة ورودها لئلا يظن الراوى انها من غلط فيصلحه وقد ياتى بعد ذلك من يظهر له وجه ذلك وقد عثر بعض المتجاسرين ... ابقاؤه وقد نبه على ما ذكره القاضى عياض وتبعه عليه ابن الصلاح ايضا ولا يصحح الا على ما هو عرضة للشك او الخلاف وقد صح رواية ومعنى ليعلم انه لم يغفل عنه وانه قد ضبط وصح على الوجه واما ما صح من طريق الرواية وهو فاسد من جهة المعنى او اللفظ او الخط بان يكون غير جائز فى العربية او شاذا او مصحفا او ناقصا او ما اشبه ذلك فجرت عادة اهل النقد كما قال القاضى عياض ان يمد على اوله مثل الصاد ولا يلزق بالكلمة المعلم عليها لئلا يظن ضربا قال ويسمونه ... ويسمونه تمريضا قال ابن الصلاح ومن مواضع التضبيب ان يقع فى الاسناد ارسال او انقطاع فمن عادتهم تضبيب موضع الارسال والانقطاع قال ويوجد فى بعض الاصول ... فى الاسناد الذى يجتمع فيه جماعة معطوفة اسماؤهم بعضها على بعض علامة تشبه الضبة فيما بين اسمائهم فيتوهم من لا خبرة له انها ضبة وليست بضبة وكانها علامة وصل فيما بينها اثبتت للعطف خوفا من ان يجعل عن مكان الواو والعلم عند الله تعالى قال ثم ان بعضهم ربما اختصر علامة التصحيح فجاءت صورتها تشبه صورة التضبيب والفطنة من خير ما ...

الاثنان

الاثنان

الكشط والمحو والضرب

ص

ومايزيد فى الكتاب يبعد … كشطا او محوا او بضرب اجود

وصله بالحروف خطا اولا … مع عطفه او كتب لا ثم الى

او نصف داره والاصفرا … فى كل جانب وعلم سطرا

سطرا اذا ما كثرت سطوره … او لا وان حرف اى تكريره

فابق ما اول سطر ثم ما … اخر سطر ثم ما تقدما

او استجد قولان ما لم يضف … او يوصف او نحوها فالف

ش لما تقدم الساقط ناسب تعقيبه بابطال الزائد فاذا وقع فى الكتاب شئ زائد ليس منه فانه ينفى عنه اما بالكشط وهو الحك واما بالمحو بان تكون الكتابة فى لوح او رق او ورق صقيل جدا فى حال طراوة المكتوب وقد روى عن سحنون انه كان ربما كتب الشئ ثم لعقه واما بالضرب عليه قال ابن الصلاح والضرب خير من الحك والمحو وروينا عن ابى محمد بن خلاد الرامهرمزى قال قال اصحابنا الحك تهمة قال واجود الضرب ان لا يطمس الحرف المضروب عليه بل يخط من فوقه خطا جيدا بينا يدل على ابطاله ويقرا من تحته ما خط عليه وقد ابينت عمن اسى عن القاضى عياض قال سمعت ابا بحر سفيان بن العاصى الاسدى يحكى عن بعض شيوخه انه كان يقول كان الشيوخ يكرهون حضور السكين مجلس السماع حتى لا يبشر شئ لان ما يبشر منه ربما يصح فى رواية اخرى وقد يسمع الكتاب مرة اخرى على شيخ آخر يكون ما بشر من رواية هذا صحيحا فى رواية الآخر فيحتاج الى الحاقه بعد ان بشر وهو اذا خط عليه وافقه من رواية الاول وصح عند الآخر اكتفى بعلامة الآخر عليه بصحته انتهى وقد اختلف فى كيفية الضرب على خمسة اقوال الاول ما تقدم نقله عن الرامهرمزى وحكاه القاضى عياض عن الاكثرين قال لكن يكون الخط مختلطا بالكلمات المضروب عليها وهو الذى يسمى الضرب والشق والقول الثانى ان لا يخلط الضرب باوائل الكلمات بل يكون فوقها منفصلا عنها لكنه يعطف طرفى الخط على اول المبطل وآخره حكاه القاضى عياض عن بعضهم واليه الاشارة بقولى او لا مع عطفه اى او لا اتصاله بالحروف بل اعطفه عليها من الطرفين والقول الثالث ان يكتب فى اوائل الزائد لا وفى آخره الى قال القاضى عياض ومثل هذا يصلح فيما صح فى بعض الروايات وسقط من بعض من حديث او كلام قال وقد يكتفى فى مثل هذا بعلامة من ثبت له فقط او بانبات لا والى فقط والى هذا القول الاشارة بقولى او كتب لا ثم الى وهو مصدر وآخره منصوب على نزع الخافض اى يبعد الزائد بالكشط او المحو او الضرب او بكتب كذا مثال الابطال فى هذا القول هكذا والقول الرابع ان يحوق فى اول الكلام